مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٩/١٥

مجلس الشـعب يعلن تأييـده لسـياسة السـادات ولاتفاق سـيناء

نداء الى القوى الوطنية فى العـالم العربى لمواجهة محاولات تخريب الانتصارات العربية

مناقشات هامة فى اجتماع موسـع للجان الرئيسية حـول اتفاق سـيناء ومهـاترات جبهـة الرفض

اكـد مجلس الشـعب تأييده الكـامل لسياسـة الرئيس انور السادات ، كمـا اكـد المسيرة الصـامدة للشعب المصرى خلف القيادة الحكيمة التى يتبعها الرئيس لتحقيق الاهـداف العربية المقدسة ، وايد المجلس اتفاقية فض الاشتباك الثانى التى حققت أول انسـحاب واسـع المدى من الاراضى العربية .

ودعـا المجلس فى بيان اصـدره امس ، القوى الوطنية العربية الى التحرك لمواجهة محـاولات تخريب الانتصارات التى وصلت اليها الامة العربية ودعم التحرك السياسى المصرى . وادان المجلس بـكل قوة بيانات جبهـة الرفض ومهـاتراتها ، والمزايدات التى تنطلق من جمـاعات البعث فى بغداد ودمشق وبعض العناصر المحسوبة على العمل الفلسـطينى .

وركز مجلس الشعب فى بيانه على الحقائق التالية :

❶ ان سياسة الرئيس انور السادات حققت مزيدا من الانتصارات للامة العربية التى تستهدف استرداد الاراضى العربية المغتصبة ، والى استعادة الحقوق الشرعية لشعب فلسطين .. وهذه السياسة تعتبر الترجمة الصادقة لما يخلج فى ضمير الامة العربية .

❷ وفى هذا الاطار يؤيد المجلس الاتفاقية التى بمقتضاها تنسحب قوات الاحتلال الاسرائيلى من أراض مصرية ، وتتقدم القوات المصرية المسلحة الى مواقع جديدة على ارض سيناء .

❸ ان التحرك السياسى المصرى ، قلب موازين الموقف فى المنطقة لصالح النضال العربى ، واحتفظ لهذا النضال بزمام المبادرة وقوة المبادأة .

❹ ان تحرك مصر السياسى كان له الاثر الفعال فى التطور الذى طرأ على موقف دول اوروبا وموقف الولايات المتحدة الامريكية ، وغيرها من الدول التى دأبت على تأييد اسرائيل وسياستها ولم يكن التقدم الذى أحرزته قضية شعب فلسطين والاعتراف المتزايد من دول العالم بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطينى ، الا نتيجة للجهود المصرية وسياستها .

❺ ان ما قامت به مصر فى سبيل قضية فلسطين لا يمكن ان ينكره الا كل جاحد .. وهؤلاء يطعنون النضال العربى فى ظهره ، اثناء انطلاقه بكل قواه نحو تحقيق اهداف عجز عن تحقيقها جيل اتخذ من الكلام الاجوف سلاحا .

❻ ان التضامن العربى يطعن اليوم من فريق محسوب على الامة العربية وهى منه براء . والمسيرة العربية تتعرض لمؤامرات التعويق والتعطيل ، ليس من اعدائها فحسب بل من فريق ممن ينتمون اليها او يفرضون عليها ، ويأتيهم الوحى من خارجها .

وقد ناشد مجلس الشعب المخلصين من ابناء الامة العربية أن يقفوا بحزم فى وجه هذه الاتجاهات الانهزامية والسياسات الهدامة ، وأن يوقفوا هذا التيار المتحاوب مع سياسة اسرائيل التى تستهدف وقف تقدم المسيرة العربية وشق القوى الوطنية ، وأن يمنعوا هذه الجبهات من أن تكون مخلبا لاسرائيل وعميلا لاعداء الامة العربية .

البيان الذى أصدره المجلس

بعد مناقشة اتفاقية فض الاشتباك الثانى من جميع جوانبها ،

يقرر المجلس ما يلى :

١ ــ ان سياسة الرئيس محمد انور السادات القائمة على تحقيق المزيد من الانتصارات للامة العربية سواء كان ذلك بقواتنا المسلحة او كافة قوانا الذاتية والدولية والتى تسعى الى استرداد الاراضى العربية المغتصبة والى استعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى ، تعتبر بحق الترجمة الصادقة لما يختلج فى ضمير الامة العربية .

وفى هذا الاطار يؤيد المجلس الاتفاقية الجديدة التى بمقتضاها انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلى من أراض غالية على شعب مصر وتقدمت بمقتضاها القوات المصرية المسلحة الى مواقع متقدمة جديدة على أرض سيناء المصرية الصامدة

٢ ــ ان سياسة الرئيس التى تستهدف القضاء التام على كافة المحاولات التى قبلها اسرائيل لاجهاض نتائج ومنجزات حرب رمضان المجيدة وتكريس حالة اللا سلم واللا حرب ، ودحر كافة المؤتمرات الرامية الى تأييد الاحتلال الاسرائيلى والقضاء على قوة الدفع التى خلقتها حرب رمضان ودعمها التضامن العربى وجولتها السياسة المصرية الرشيدة الى واقع شل حركة السياسة الاسرائيلية وكشف ما تستهدفه هذه الاخيرة من تعويق السلام والقضاء على فرصه وامكاناته ــ هى التى يلتف حولها الشعب المصرى والامة العربية بأسرها : بالدعم المستمر حيث تعتبر التنفيذ الواعى لقررات مؤتمرى القمة العربيين فى الجزائر والرباط .

٣ ــ دعوة القوى الوطنية العربية الواعية الى التحرك فى مواجهة المحاولات التى تدعو الى تخريب ما وصلت اليه الامة العربية من انتصارات ، ودعم التحرك السياسى المصرى الواعى الذى قلب موازين الموقف فى المنطقة لصالح النضال العربى واحتفظ لهذا النضال بزمام المبادرة وقوة المباداة والقدرة على الانجاز الحقيقى والانطلاق نحو تحقيق الاهداف العربية المقدسة ، والذى مهد لحرب اكتوبر واستثمر الانتصار المجيد الذى حققته ، وانطلق بمنجزاتها ليعود المواطن العربى الى ارضه التى حاول اعداؤه أن يسلبوها منه : وليعترف العالم كله بحقوق شعب فلسطين العربى المناضل فى كيانه وتقرير مصيره .

٤ ــ ويلاحظ المجلس أن الدبلوماسية والسياسة المصرية قد انطلقت بالقضية الى آفاق جديدة وكسبت لها مواقع عديدة فى بلاد اعتبرت لفترة طويلة ميدانا مغلقا تحتكر فيه الدعايات الصهيونية التأثير والنفوذ ، وبثت فيه سمومها وتنطلق منه وبه لتطعن النضال العربى وتعوقه عن تحقيق اهدافه الوطنية والقومية .

ولم يكن التطور الذى طرأ على موقف دول القارة الاوروبية وموقف الولايات المتحدة وغيرها من الدول التى دأبت على تأييد اسرائيل وسياستها الا نتاجا لجهد مصر وتحركها السياسى الصامد ، كما لم يكن التأييد الجامع الذى قدمته دول القارة الافريقية ودول عدم الانحياز وغيرها الا انجازا للسياسة المصرية ، ونتيجة طبيعية لمواقفها ونضالها ، واقتناعا بسلامة الموقف المصرى وتعقله وجديته وبعده عن المزايدات الرخيصة والمهاترات الفارغة من المضمون والمحتوى .

٥ ــ يتسـيد المجلس بالموقف القومي المبدئى الذى وقفته القوى الوطنية فى الوطن العربى على امتداده تاييدا لنضال مصر وكفاحها فى سبيل الحق العربى ، ومساندة للشعب المصرى الذى يتحمل تبعات الجهاد الاكبر بايمان لايتزعزع، وتصميم لا يتذبذب ، وارادة لا تعرف الوهن ، ويضع مسئوليته القومية فى اطارهـا التاريخى ، فوق كل مزايدة أو مهاترة رخيصة ، فلا يسمح بالانتقاص منها أو المساس بها مهما كانت التحديات التى يتعرض لها ، وبصرف النظر عن أى طعنات توجه له من الخلف من الاذناب وادعياء النضال .

كما يدين بكل قوة بيانات ومزايدات ما يسمى بجبهة الرفض وما يصدر عن جماعات البعث فى بغداد ودمشق وبعض العناصر المحسوبة على العمل الفلسطينى من مهاترات لا تستهدف صالح الامـة العربية ، ومزايدات يطلقونها فى اطار الحملة المسعورة القائمة بينهما لاسباب لا علاقة لها بالقضية القومية ، وانما يحاول كل منهما ان يضيف لنفسه كسبا أو يسجل عليه نصرا على حساب الامة العربية والاهداف القومية .

٦ ــ يهيب المجلس بالمخلصين من ابناء الامة العربية ان يقفوا بحزم فى وجه هذه الاتجاهات الانهزامية والسياسـات الهدامة ، وان يوقفوا هذا التيار المتوازى بل المتوافق والمتجاوب مع سياسة واهداف اسرائيل الرامية الى وقف تقدم المسيرة العربية ودق اسفين بين القوى الوطنية وان يمنعوا هذه الجبهات والاحزاب التى لا تمى حقائق الموقف الدولى ولا ترتفع الى مستوى المسئولية من ان تكون مخلبا لاسرائيل وعميلا ــ عن وعى أو بدونه ــ لاعداء الامة العربية .

٧ ــ يحيى المجلس جيش مصر الباسل درع مصر والامة العربية ، ويفخر بوقفته الصامدة ، ويؤيد ما ذكره السيد الرئيس بشـأن اصرار مصر وحقهـا الطبيعى والاصيل فى الدفاع عن الاراضى العربية جميعها طبقا لحق الدفاع الشرعى المقدس وفى اطار الاتفاقات العربية فى هـذا الشأن .

ان الشعب المصرى ممثلا فى نوابه يؤكد تاييده الكامل لسياسة الرئيس كما يؤكد مسيرته الصامدة خلف قيادته الحكيمة نحو تحقيق الاهداف العربية المقدسـة وتاييد اتفاقية فض الاشتباك الثانى التى حققت اول انسحاب واسع المدى من الاراضى العربيـة ، والتى تعتبر بذلك خطوة هامة نحو السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط .